**القسم الرابع: الوقف القبيح:**

**تعريفه:**

هو الوقف على كلام لم يتم في ذاته لشدة تعلقه بما يعده لفظا ومعنى فأفاد معنى غير مقصود أو أوهم معنى فاسدا.

وسمي قبيحا ؛ لقبح الوقف عليه؛ لأنه لم يفد معنى صحيحا أو أفهم معنى غير المقصود.

**قال ابن الجزري:**

وغيرُ ما تم قبيح وله الوقف مضطرًا ويَبْدَا قَبْلَهُ

حكمه: لا يجوز الوقف عليه إلا لضرورة ملحة؛ كضيق نفس، وإن وقف عليه ابتدئ بالكلمة التي وقف عليها إن صلح الابتداء بها، وإلا بما قبلها بما يصلح الابتداء به. **وله أربعة صور:**

(1)الوقف على كلام لا يفهم منه معنى؛ لشدة تعلقه بما بعده لفظا ومعنى: كالوقف على ﴿بِسۡمِ ﴾ من ﴿بِسۡمِ ٱللَّهِ ﴾ ﴿ٱلۡحَمۡدُ ﴾ من ﴿ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ ﴾ فالوقف على مثل ذلك قبيح لانه لم يعلم مراد الله، ولم يعلم إلى أي شيء أضيف فلا يجوز الوقف على المضاف دون المضاف إليه، أو على المبتدأ دون الخبر، أو على الفعل دون الفاعل، أو على الموصوف دون الصفة ... إلى آخر المتعلقات.

(۲) الوقف على كلام يوهم معنى غير ما أراده الله تعالى : مثل: ﴿إِنَّمَا يَسۡتَجِيبُ ٱلَّذِينَ يَسۡمَعُونَۘ وَٱلۡمَوۡتَىٰ ﴾ (الأنعام: ٣٦)، وكذلك الوقف على ﴿ وَإِن كَانَتۡ وَٰحِدَةٗ فَلَهَا ٱلنِّصۡفُۚ وَلِأَبَوَيۡهِ ﴾ (النساء: ١١) وذلك لأنه يعطي معنى غير صحيح، وكذلك مثل الوقف على ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَقۡرَبُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَأَنتُمۡ سُكَٰرَىٰ ﴾ (النساء: 43) والوقف على ﴿وَمَآ أَرۡسَلۡنَٰكَ إِلَّا رَحۡمَةٗ لِّلۡعَٰلَمِينَ﴾ (الأنبياء: ۱۰۷) فكل هذه الوقوف تعطي معنى غير ما أراده الله عز وجل.

(۳) الوقف على كلمة توهم معنى لا يليق بالله تعالى، أو يفهم منه معنى يخالف العقيدة، نحو قوله تعالى ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَسۡتَحۡيِۦٓ أَن يَضۡرِبَ مَثَلٗا ﴾ (البقرو:26)، ﴿فَٱعۡلَمۡ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا ٱللَّهُ ﴾(محمد:19)، ﴿وَمَا خَلَقۡتُ ٱلۡجِنَّ وَٱلۡإِنسَ إِلَّا لِيَعۡبُدُونِ﴾ (الذاريات: ٥٦).

(٤) وقف التعسف : وهو ما يتكلفه بعض القراء من الوقوف الشاذة التي لا تجوز نظرًا لإيهام خلاف المعنى المراد؛ حيث يقفون على العلامات الحمراء، ويبدعون بما بعدها، وأمثلة ذلك: ﴿فَكَيۡفَ إِذَآ أَصَٰبَتۡهُم مُّصِيبَةُۢ بِمَا قَدَّمَتۡ أَيۡدِيهِمۡ ثُمَّ جَآءُوكَ يَحۡلِفُونَ بِٱللَّهِ إِنۡ أَرَدۡنَآ إِلَّآ إِحۡسَٰنٗا ﴾ (النساء:62) ، ﴿وَإِذۡ قَالَ لُقۡمَٰنُ لِٱبۡنِهِۦ وَهُوَ يَعِظُهُۥ يَٰبُنَيَّ لَا تُشۡرِكۡ بِٱللَّهِۖ إِنَّ ٱلشِّرۡكَ لَظُلۡمٌ عَظِيمٞ﴾ (لقمان:13) ، ﴿إِنَّ ٱلصَّفَا وَٱلۡمَرۡوَةَ مِن شَعَآئِرِ ٱللَّهِۖ فَمَنۡ حَجَّ ٱلۡبَيۡتَ أَوِ ٱعۡتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيۡهِ أَن يَطَّوَّفَ بِهِمَاۚ ﴾ (البقرة: 158) وغير ذلك من الوقوف التي يتأولها بعض أهل الأهواء، ولا يجوز للقارئ تعمده إلا لضرورة؛ كضيق نفس أو عطاس أو نحو ذلك؛ لأنه من تحريف الكلم عن مواضعه.